**المحور الأول: الإحصاء وبحوث الإعلام**

**مقدمة**

**أولا: الإحصاء وأهميته للعلم .ومجالات تطبيقه**

**ثانيا: خصائص علم الإحصاء .**

**ثالثا: الإحصاء في بحوث الإعلام والاتصال**

**رابعا: المشكلة التي تواجه الباحثين في التعامل مع الإحصاء**

**خامسا: أهداف علم الإحصاء في مجال الإعلام والاتصال**

**سادسا: أهمية علم الإحصاء في الدراسات الإعلامية.**

**سابعا: وظائف الإحصاء في الدراسات الإعلامية**

**أولا/ الإحصاء وأهميته للعلم .**

**الإحصاء في اللغة** يعني العد الشامل أو الحصر للأشياء **من كلمة يحصي وتعني استخدام الحصى،** ويعرف بأنه " العلم الذي يوفر لنا جملة من المبادئ والقوانين والطرق العلمية المختلفة لجمع البيانات وتبويبها وتلخيصها وعرضها وتحليلها ثم استخلاص الاستنتاجات والتعميمات والتوصل إلى أحسن القرارات لحل المشاكل المختلفة على أساس من التحليل العلمي للبيانات المتاحة"**.**

كما يعرف الاحصاء: بأنه الطريقة العلمية التي تحكم عملية جمع البيانات والحقائق عن ظاهرة او فرضية معينة، وتنظيم وتبويب هذه البيانات والحقائق بالشكل الذي يسهل عملية تحليلها وتفسيرها، ومن ثم استخلاص النتائج واتخاذ القرارات في ضوء ذلك، والتنبؤ بما ستؤول اليه الظاهرة في المستقبل

**ثانيا: مجالات تطبيق علم الإحصاء**

يمكن استخدام الاحصاء في كثير من مناحي الحياة الانسانية والطبيعية ومن إستخدامات هذا العلم نذكر

-1 يساعد علم الاحصاء في توفير فهم أفضل ووصف دقيق للظواهر الطبيعية

-2 يساعد علم الاحصاء في التخطيط السليم والفعال لاستقصاء احصائي في أي مجال من ميادين الدراسة

-3 يساعد في جمع البيانات الكمية المناسبة

-4 يساهم علم الاحصاء في عرض البيانات المعقدة في شكل جداول ورسوم بيانية من أجل فهم البيانات بسهولة ووضوح

-5 يساهم علم الاحصاء في فهم طبيعة ونمط تقلب الظاهرة من خلال الملاحظات الكمية

-6 يساعد في استخلاص استنتاجات صحيحة

**ثالثا: خصائص علم الاحصاء:** يتميز الإحصاء بمجموعة من الخصائص منها:

**•** يدرس الناحية الكمية بارتباط وثيق مع الكيف وفي ظروف محددة في الزمان والمكان، أي ربط قيم الظاهرة المدروسة وأرقامها في المكان والزمان، مثال: عدد حوادث السير في مكان ما.

• أنه يدرس الناحية الكمية للظواهر الاقتصادية والاجتماعية كثيرة العدد " مجتمع عدد وحداته كبيرة جدا " أي قياس تلك الظواهر، مثل عدد السكان في منطقة ما .

• يدرس الناحية الكمية للظواهر المقسمة إلى فئات حسب مؤشرات لها عدة احتمالات، كالسكان "حسب العمر والنوع ذكور - إناث أو حسب المستوى التعليمي (يقرأ ولا يكتب، يكتب ويقرأ، أمي) أو حسب الحالة الزواجية (أعزب، متزوج، مطلق، أرمل )

• يدرس تطور الظواهر خلال الزمن، مثل تغير أسعار الكتب الثقافية أو الترفيهية خلال فترات زمنية مختلفة ، وهذا يتطلب معرفة الأسباب الكامنة وراء ارتفاع هذه الأسعار (أسعار تنافسية أم نتيجة التضخم أم) خلال الفترات الزمنية المختلفة.

**رابعا: الإحصاء في بحوث الرأي العام والإعلام**

فإذا اعتبرنا أن الإعلام من العلوم الإجتماعية التي تعتمد في مفاهيمها القياسية والتحليلية على الأساليب والأدوات الإحصائية سواء أكان ذلك يهدف إلى :

- جمع البيانات والمعلومات التي تمكن من اتخاذ القرار الرشيد في استطلاعات الرأي العام

- أو كان ذلك لأغراض تحليلية متعلقة بتحليل محتوى الرسالة الإعلامية

- أو لاكتشاف طبيعة العلاقة بين المتغيرات المتداخلة في العملية الاتصالية

**خامسا: المشكلة التي تواجه الباحثين في التعامل مع الاحصاء** .

- المشكلة التي تواجه الباحثين تكمن في التعامل مع الاحصاء بطريقة رقمية دون ربطها بأهداف البحث والاجابة على تساؤلاته واثبات صحة فرضياته من عدمها

- إذ اخذ البعض يضع الإحصاء والرسوم البيانية كأنها مكمل لديكور الرسالة أو الأطروحة أو بحث التخرج وحتى بحث الترقية بلا تحديد مسبق للغاية من استخدام الاحصاء

- بل اخذ البعض يرسل البيانات إلى إحصائي دون أن يوضح للإحصائي الغاية من تطبيق المعالجات الإحصائية وهذه الطريقة تفقد علمية وأهمية الدراسة مهما كان نوعها، ومن هنا اقدم لكل الباحثين والمهتمين صورة عن اهمية الاحصاء في البحوث الاعلامية

**سادسا:** **أهداف علم الإحصاء في مجال الإعلام**

(1 جمع البيانات عن الظواهر الإعلامية المختلفة والتي تهم الباحث بطرق علمية محددة تحديدا دقيقا

2 ) تبويب البيانات طبقأ لأساليب التصنيف العلمية المعروفة

3 ) عرض البيانات باستخدام الجداول والأشكال البيانية والرسوم البيانية

4) وصف البيانات عن طريق إبراز الخصائص الأساسية لها، والتي يمكن التعبير عنها بمقاييس معينة ومحددة مثل (مقاييس النزعة المركزية والتشتت ومقاييس الإلتواء والاعتدال) وهذه المقاييس تبين مدى ميل البيانات إلى التمركز أو التشتت أو التماثل أو الاعتدال، كما أنها تزود الباحث بتقديرات عن سلوك المجتمع الإحصائي (موضوع البحث) كمجموعة وليس عن سلوك الفرد بشكل مستقل.

(5 تحليل البيانات المبوبة: عن طريق استعمال خصائصها الأساسية التي تم إبرازها للوصول إلى الأرقام ذات العلاقة بالمشكلة والتي يهم الباحث الحصول عليها للوصول إلى نتائج محددة

**أقسام علم الإحصاء**

**الإحصاء الوصفي**: هو عملية جمع البيانات وترتيبها في جداول وتمثيلها في رسوم بيانية ومنحنيات وأشكال توضيحية تساعد في توضیح النتائج الكمية، كما يتضمن الكشف عن مدى تجمع البيانات العددية وتشتتها والارتباطات بينها. والإحصاء الوصفي هو الإحصاء الذي يشتمل على مجموعة من المبادئ الإحصائية التي تساعد على فهم الظاهرة المدروسة مثل المتوسطات والانحرافات المعيارية.

**الإحصاء الاستدلالي**: ويسمى الإحصاء التحليلي أو الاستنباطي : هو مجموعة الطرق التي يتم فيها التعرف على خصائص المجتمع من خلال عينة عشوائية ( إحصائية ) من هذا المجتمع معتمدة على طرق إحصائية محددة

**أهمية علم الإحصاء في الدراسات الإعلامية .**

* الاستفادة من الإحصاء في جمع البيانات عن الظاهرة الإعلامية، حيث تعتبر عملية جمع البيانات أول وأهم خطوة من خطوات الطريقة الإحصائية؛ لأنه إذا حدثت أخطاء في هذه العملية فإن عمليات التحليل والتفسير والاستنتاج ستكون خاطئة مهما بذل الباحث من عناية وجهد أثناء هذه العملية.
* تبويب (تنظیم) البيانات الإحصائية، حيث يلجأ الباحث إلى تبويب البيانات طبقا لأسلوب تصنيف محدد مسبقا ومن ثم عرضها بطرق مناسبة كالجداول والأشكال البيانية، والهندسية إذ تعطي الباحث فكرة سريعة عن الظاهرة مدار البحث.
* الاستفادة من الإحصاء في تحليل البيانات الإحصائية بعد عملية تبويب البيانات وعرضها، حيث أن الباحث يعالج هذه البيانات الإحصائية باستخدام القوانين الإحصائية لاستخراج بعض القيم التي تعبر عن طبيعة الظاهرة. تعتبر الأساليب الإحصائية أساليب آمنة للوصول إلى الأهداف المنشودة من تنفيذ أي دراسة.
* استخدام الإحصاء في التعرف على مصداقية وثبات أدوات البحث من حيث إمكانية جمع البيانات والمعلومات من الظاهرة الإعلامية بطمأنينة، وأن تلك البيانات والمعلومات صادقة وتعبر عن الظاهرة المراد دراستها أم لا، فيلجأ الباحث إلى استخدام العديد من العمليات الحسابية للتأكد من ذلك. يساعد علم الإحصاء في التماس حاجات الأشخاص في بيئة معينة.
* الاعتماد على الأسلوب الإحصائي في حل دراسة أو مشكلة عند توافر البيانات والمعلومات والمؤشرات الإحصائية
* تعطي الباحث القدرة على التحقق من صحة أو عدم صحة فرضية ما من خلال جمع حقائق جديدة ليتحقق من مدى صحة تنبؤه السابق.
* تحليل محتوى الرسالة الاعلامية
* معرفة العلاقة بين المتغيرات المتداخلة في العملية الاتصالية كالعلاقة بين الرسالة والوسيلة مثلا في احداث التأثير

**وظائف الإحصاء في الدراسات الإعلامية**

1 - تبسيط البيانات الإحصائية بعرضها في جداول أو رسومات بيانية، وذلك لتسهيل فهمها وتحليلها.

- 2 التعبير عن الظواهر بصورة عددية واضحة ودقيقة بدلا من عرضها والتعبير عنها بطريقة إنشائية أي بناء على نتائج كمية

- 3 مقارنة المجموعات المختلفة وإيجاد العلاقات القائمة بينها.

4 -ايجاد العلاقة بين المتغيرات المؤثرة في الظاهرة ومحاولة اثباتها إحصائيا بالقانون، ومعرفة شدة هذه العلاقة ونوعها.

5 - استخلاص النتائج واتخاد القرارات المناسبة بقدر كبير من الصحة ، وذلك بعد قيام الباحث بتحليل البيانات المتوفرة لديه.